

شرح الفتوى الحموية الكبرى (51) عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

من الشبكة يسأل يقول ما حكم تقبيل رأس الاستاذ عند اللقاء بعد مدة مع العلم اننا لا نقصد بذلك التعظيم بل احترام وتعبير عن المحبة تقبيل الرأس الجنس هو جائز ما نعلم فيه مانع لكن التوسع فيه والاكثر وكذا ما ما ينبغي - [00:00:00](#)

هذا فيه احراج للمسلم والمسلم عليه. يعني يعني كان شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين يتأذى من من بسبب كثرة المسنين وهذا يجي منها ويقول لهم تركتم المصافحة المصافحة المناسبة ولا فيها - [00:00:19](#)

فانا انصح بهذا انصح بهذا ان تقتصدوا وتتركوا يعني ما ادري اذا كان الانسان يعني او بعد غيبة او مع قلة الناس يمكن همه بهالطريقة حرجا على المسلم والمسلم عليه - [00:00:41](#)

نعم هذا يسأل يقول اتانا بعض طلبة العلم وقال بهذا اللفظ. كل مسلم لا علاقة له فيما يحدث في افغانستان والعراق وغير ذلك. بل المسئول عنهم من تسبب لهم بذلك واستدل بقوله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فهل استدلاله صحيح؟ نقول له - [00:00:57](#)

بس الجواب عليه مثل المؤمنين في توادهم وتراحهم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى انما المؤمنون اخوة ومن لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم المسلمون - [00:01:17](#)

يعني وانت ثنأت ديارهم واختلفت اوطانهم واختلفت انسابهم هم يجب ان يكونوا اه على مثل ما قال عليه الصلاة والسلام كالجسد الواحد. نعم. وهذا احسن الله اليك يسأل يقول هل من صفات الله الظل؟ لا. نعم - [00:01:36](#)

ويسأل يقول ما معنى قول آآ النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يمل حتى تملوا وهل من صفات الله الملل؟ بعض اهل العلم يقول نعم من صفاته الملل والملل من الشيء يتضمن كراهته - [00:01:56](#)

صريحة ولكن كره الله انبعاثهم بعض اهل العلم يقول انه مثل هذا اللفظ لا يفيد اثبات ملل والله اعلم بمراده ومراد رسوله. نعم هذا يسأل يقول ما حكم قبول الهدايا من - [00:02:11](#)

يعني من النصارى في اعيادهم بالنسبة للمبتعثين من المسلمين هناك كتاب الشيخ اقتضاء الصراط المستقيم لانه تكلم على هذه المسألة. نعم الصراط المستقيم في مخالفة اصحاب الجحيم نعم يعني قبول هدايا دون مشاركة لهم في اعيادهم - [00:02:28](#)

اما المشاركة فهذا حرام اما قبول العدية ففيها بحث. نعم يقول فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد ورد في الحديث الصحيح في حوض النبي صلى الله عليه وسلم انه يذاد عنه اناس من امته. فيقول - [00:02:48](#)

يقول اصحابي اصحابي فيقال له انك لا تدري ما احدثوا بعدك. السؤال لم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة عن سبب طردهم عن الحوض مع انه اخبرنا بالجواب الذي سيقال له وعن سببه. ايش - [00:03:04](#)

يقول لم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم اه يوم القيامة عن سبب طردهم عن الحوض مع انه اخبرنا بالجواب الذي سيقال له. وعن سبب الطرد وجزاكم الله خيرا ليس كل ما - [00:03:19](#)

اخبر به الرسول عليه الصلاة والسلام من امور الغيب ما يلزم من ذلك ان يكون في يوم القيامة في جميع المواقف يعني عالما به واخبر بما اعلمه الله به لكن في ذلك - [00:03:35](#)

الموقف ما يلزم من ان يكون عالما ومستحضرا للسبب الرسول ينسى. لعله مما نسيه عليه الصلاة والسلام بحكمة بالغة. والا على كلام السائل وتصوره يعني خلاص ما يسأل على احد - [00:03:54](#)

معروف وفيه يعني في مثل هذا في السؤال ولعل الرسول يسأل وقيل له انك لا تدري هو لا يدري فعلا عما احدثوه عما احدثه هؤلاء فعلا انه لا يدري عما احدثوه - [00:04:17](#)

ويقال انك لا تدري ما احدثوا فعلا هو لا يدري بعد موته لا يدري عن ما حدث ثم في سؤاله عنهم فطيحة لاولئك نسأل الله العافية ولماذا لا يعني اللي قايل اني قائل يعني يوظف عقله - [00:04:40](#)

يناقش اقدار الله وتدبيره يقول اذا كان يبيعها بعد ها اذا دب من قريب ما ينبغي ان التوسع فيه ولماذا ولماذا نعم واليك هذه سائلة من الشبكة ذكرت انها معيدة في الجامعة. تقول فضيلة الشيخ احسن الله اليكم ستقيم الكلية احتفالا بالجنادرية اخر الاسبوع القادم باذن الله. وطلب - [00:05:00](#)

ومن كل قسم ان يتولى ركنا يعبر عن منطقة من مناطق المملكة ويصف تراثها. وحقيقة انا في نفسي شيء منه يعني آآ لا تشاركين لا تشاركين حتى بالحضور ان امكنك وان لم يمكنك - [00:05:32](#)

تفرجي فتفرجي لان برنامج الجنادرية الذي انا ادين الله بي انه عيد اصبح عيد جاهلي ما هو بيوم واحد بل هو ايام ينفق فيه الاموال الطائلة ويستوفد ويستقدم عناصر متنوعة من المتحدثين والمحاضرين - [00:05:50](#)

آآ منهم المشبوه ومنهم المعروف ومنهم ويعني وايضا مثلا ابراز التقاليد القديمة هذه يعني فيها فرجة لكن في نفس الوقت فيها سخرية الامهات والاباء والاولين سخرية بهم لان اهل هذا لان وقتنا هذا عند آآ - [00:06:19](#)

يعني المعاصرين انه عصر تنور وتقدم وحضارة وفهم للحياة وفهم للامور ولو ثياب العجز وثياب الامهات. وكيف انهم يسوون يضحكون عليهم. يضحكون عليهم ذكر لي في اول آآ ما اقيمت الجنادرية ذكر لي فيها آآ انهم يجيبون المطوع العيال يضحكون عليه - [00:06:49](#)

يعني ما هو متطور لا يقعدون على مقاعد والمدرس على كرسي وناس المسكين جالس على التراب وهالزلان جالسين وثيابهم وصخة هذا الجنادرية الله يسلمك واضف الى هذا الجنادرية وش من برامجها الاغاني الغناء ومن برامجها ايضا - [00:07:22](#)
فتح باب الاختلاط بين الرجال والنساء فهذا هو نعم هذا يسأل يقول ما رأيكم فضيلة الشيخ فيمن يرد على مقالات وكتاب الجرائد مثل الذين يدعون للاختلاط وغيرها من المواضيع التي على شاكلة ذلك من طلاب العلم وطالبات العلم في الشريعة. واذا كنتم تؤيدون ذلك فما الافضل؟ الاشتغال بذلك ام بطلب العلم وحفظ المتقين؟ في - [00:07:46](#)

الجميع يشتغل بهذا وهذا العلم يغذي الجهاد. نعم. وهل يدخل يقول في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ اي والله هو يسأل ايضا يقول ما حكم من يرقى بالهاتف من الرقاة؟ لا اري لا اري الرقية تكون مباشرة نعم - [00:08:15](#)

ايضا تسأل تقول ما الضابط في احياء وتجديد الذكرى؟ فان بعض الطالبات يضعون شعار خلفية للجوال ويقولون اليوم ذكرى كذا من البرامج السابقة او الانشطة الدعوية التي اقاموها العام الماضي. ويحتجون بان العلماء يجددون ذكرى انتصار المسلمين ببدر في كل سنة - [00:08:33](#)

في تجديد ذكرى. ما في تجديد كذب العلماء هم يجددون الذكرى شيء لكن اذا ذكروه اذا ذكروا نعم الله شكره وحمدوه في اي وقت بدون تحديد وذكرى الاحزان ايضا فيها ذكر الحزن وحزن يوم - [00:08:55](#)

على طريقة الرافضة كلها كلها هذي لكن بعضها شر من بعض. نعم يقول اني احبك في الله سؤالي هل من هل من تقدم لديوان المظالم للطلب وظيفة قضاء داري داخل في نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن - [00:09:12](#)

للامارة والنهي عن سؤال القضاء؟ والله هو الظاهر. نعم. يقول ايضا هذا يسأل يقول وهو السؤال الاخير يقول هل هذا القول المنسوب الى عمرو بن العاص رضي الله عنه لمعاوية بن ابي سفيان - [00:09:29](#)

في وقت الفتنة الصحيح او او موضوع وهو والقول هو امرتك امرا جازما فعصيتني وكان من التوفيق قتل ابن هاشم يسأل عن كان من التوفيق قتل ابن هاشم يقصد به عليا رضي الله عنه - [00:09:41](#)

يقول انه يستدل به بعض الاصوليين بعدم اشتراط العلو والاستعلاء في الامر. بعض هذا الاشبه المبطل هذا انا لا اعرف يعني اصل

هذا البيت ولا من ذكره لكن الاشبه انه باطل ومثل هذه الامور - [00:09:59](#)

والفتن اللي صارت اه يعني دخل فيها كثير من الكذب قال شيخ الاسلام في العقيدة الواسطية ويمسكون عما شجر بين بين الصحابة رضوان الله عليهم وما ذكر من مساوئهم كثير منه كذب - [00:10:16](#)

كثير او اكثره كذب ومنه ما زيد فيه ونقص وغير عن وجهه نعم فلا ينبغي طرح مثل هذه الامور حتى الصحيح منها لو صح اثارة الامور التي فيها يعني اثارة - [00:10:37](#)

غل او يزرع الغل في قلوب المؤمنين بعضهم لبعض. نعم المؤمن في ظل صدقته ما هم الناس يوم القيامة في شمس مرات اه اه تسير يسيل منها حرقها؟ اليس من من الناس من يكون في ظل - [00:10:58](#)

يظله الله ولا ولا يناله حر الشمس ما في ظل ما في ما عندك خيمة. اقول ما عندك خيمة ما تجيب خيمة من ممكن ممكن نقول اضافة مخلوق. نعم ايه ممكن ايه - [00:11:28](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. قال المؤلف رحمه الله تعالى في سياق كلامه على الصنف الثالث وهم اهل التجهيل - [00:11:50](#)

قال رحمه الله فان التأويل يراد به ثلاث معان. فالتأويل في اصطلاحك ثلاث معاني ثلاثة معاني عندك ثلاثة المعنى اسم مذكر والمعاني ثلاثة تؤنث مع المذكر. ثلاثة معاني نعم - [00:12:08](#)

فان التأويل يراد به ثلاثة معان. فالتأويل في اصطلاح كثير من المتأخرين هو صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح الى الاحتمال المرجوح لدليل يقتزن بذلك فلا يكون معنى اللفظ الموافق لدلالة ظاهره تأويلا على اصطلاح هؤلاء - [00:12:34](#)

وظنوا ان مراد الله بلفظ التأويل ذلك وان للنصوص تأويلا مخالفا لمداولها لا يعلمه الا الله او يعلمه المتأولون ثم كثير من هؤلاء يقولون تجرى على ظاهرها مظاهرها مراد مع قولهم ان لها تأويلا بهذا المعنى لا يعلمه الا الله - [00:12:58](#)

ثم كثير من هؤلاء يقولون تجرى على ظاهرها فظاهرها مراد مع قولهم ان لها تأويلا بهذا المعنى لا يعلمه الا الله. وهذا تناقض وقع فيه كثير من هؤلاء المنتسبين الى السنة من اصحاب الائمة الاربعة وغيرهم. اصحاب الائمة - [00:13:24](#)

من الذين دخل عليهم علم الكلام وانتحلوا مذهب احد المذاهب الكلامية ليس هذا هو قول الائمة من اصحاب الائمة ومن المتأخرين في الغالب. نعم والمعنى الثاني ان التأويل هو تفسير الكلام سواء وافق ظاهره او لم يوافقه - [00:13:49](#)

وهذا هو التأويل في اصطلاح جمهور المفسرين وغيرهم. وهذا التأويل يعلمه الراسخون في العلم وهو موافق لوقف من وقف من السلف على قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. كما نقل ذلك عن ابن عباس ومجاهد ومحمد ابن جعفر ابن الزبير

- [00:14:16](#)

ومحمد بن اسحاق وابن قتيبة وغيرهم. وكلا القولين حق باعتبار كما قد بسطناه في مواضع اخرى ولهذا نقل عن ابن عباس هذا وهذا وكلاهما حق. والمعنى الثالث ان التأويل هو الحقيقة التي يؤول الكلام اليها. وان وافقت ظاهره - [00:14:40](#)

فتأويل ما اخبر به في الجنة من الاكل والشرب واللباس والنكاح وقيام الساعة وغير ذلك هو الحقائق الموجودة انفسها لا ما لا يتصور من معانيها في الازهان ويعبر عنه باللسان - [00:15:06](#)

وهذا هو التأويل في لغة القرآن. كما قال تعالى عن يوسف عليه السلام انه قال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقال تعالى هل ينظرون الا تأويله - [00:15:26](#)

يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق. وقال تعالى فان تنازعتم في شئ ردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا. وهذا التأويل - [00:15:43](#)

هو الذي لا يعلمه الا الله فتأويل الصفات هو الحقيقة التي هو الحقيقة التي انفرد الله بعلمها. وهو كيف المجهول الذي قال فيه السلف كمالك وغيره الاستواء معلوم وكيف مجهول. فالاستواء معلوم - [00:16:04](#)

يعلم معناه وتفسيره ويترجم بلغة اخرى. اما كيفية ذلك الاستواء فهو التأويل الذي لا يعلمه الا الله تعالى. وقد روي عن ابن عباس

رضي الله عنه ما ذكره عبدالرزاق وغيره في تفسيرهم عنه انه قال - [00:16:25](#)

تفسير القرآن على اربعة اوجه. تفسير تعرفه العرب من كلامها. وتفسير لا يعذر احد بجهالته وتفسير يعلمه العلماء. وتفسير لا يعلمه الا الله عز وجل. من ادعى علمه فهو كاذب. وهذا كما - [00:16:47](#)

قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت - [00:17:09](#)

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وكذلك علم الساعة ونحو ذلك. فهذا من التأويل الذي لا يعلمه الا الله وان كنا نفهم معاني ما ما خوطبنا به. ونفهم من الكلام ما قصد افهامنا اياه. كما قال تعالى - [00:17:26](#)

افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها. وقال تعالى افلم يتدبروا القول فامر بتدبر القرآن كله لا بتدبر بعضه. وقال ابو عبدالرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤونا القرآن. عثمان بن عفان - [00:17:47](#)

وعبدالله بن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يتجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا. وقال مجاهد عرضت المصحف على ابن عباس رضي الله - [00:18:07](#)

عنهما من فاتحته الى خاتمته اقف عند كل آية اسأله عنها. وقال الشعبي ما ابتدع احد بدعة الا وفي كتاب الله بيانها. وقال مسروق ما قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شيء الا وعلمه - [00:18:32](#)

في القرآن ولكن علمنا قصر عنه. وهذا باب واسع قد بسط في موضعه. والمقصود هنا التنبيه على اصول المقالات فاسدة التي اوجبت الضلال في باب العلم والايمان بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وان من جعل الرسول - [00:18:52](#)

عالم بمعاني القرآن لا الى اخره تقدم من الطائفة الثالثة من المنحرفين عن طريق الكتاب والسنة الذي مضى عليه الصحابة اهل

التجهيل وهم اهل التفويض الذين يقولون ان نصوص الاسماء والصفات هذه - [00:19:13](#)

لا يفهم معناه ولا يعلم احد ما اراد الله منه تمر الفاظا من غير تفسير لا يجوز تفسيرها ولا سبيل الى لا سبيل لاحد العلم بتفسيرها حتى الرسول لا يعلم معاني هذه النصوص - [00:19:38](#)

والاحاديث وانه يتكلم بما لا يعني بما لا يعلم معناه ويقول ان لهذه النصوص تأويل وهذي التأويل لا يعلمه الا الله ويستدلون بقوله

تعالى وما يعلم تأويله الا الله ويريدون باعادة التأويل الذي لا يعلمه الا الله. التأويل في اصطلاح المتأخرين - [00:20:00](#)

وبهذه المناسبة يذكر الشيخ معاني التأويل فيقول ان التقوير قد صار في تعدد الاصطلاحات يطلق على ثلاثة معاني اسم بثلاثة معاني صرف اللفظي عن الاحتمال الراجع الى احتمال المرجوح لدليل - [00:20:23](#)

هذا هو مسمى او معنى التأويل في اصطلاح المتأخرين من اهل الاصول ومن المتكلمين يكون هذا الحديث مؤول اي مفسر بما يخالف ظاهره وهذا في الحقيقة هو نوع من التفسير - [00:20:48](#)

فكسروا اسم التأويل على نوع من التفسير وهو تفسير اللفظ بمعنى بعيد اللفظ الذي يحتمل معنيين وتفسيره بالمعنى البعيد وهو

الذي قلنا صرف اللفظ عن عن ظاهري الى احتمال مرجوح - [00:21:10](#)

او تقول صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح. يعني وهو المعنى الظاهر. اللفظ يحتمل معنيه. معنى ظاهر ومعنى غير ظاهر مرجوح.

فتفسيره بالمعنى الثاني هذا هو التأويل عندهم والطائفة الثانية اهل التأويل الذي سبق - [00:21:32](#)

قولهم يعينون هذا التأويل. يعينون هذا المعنى المرجوح ويفسرون النصوص بخلاف ظاهرها اما اهل التجهيل فيقولون هذه النصوص

لها معاني معان تخالف ظاهرها ولكن هذه المعاني لا يعلمها الا الله - [00:21:52](#)

فيفسرون قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله في ذلك المعنى الاصطلاحي وهذا لا يجوز فانه لا يجوز تفسير كلام الله في معاني

سلاحية حادثة يعني الواجب تفسيره بما فسر به النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه. وبدلالة اللغة - [00:22:12](#)

لانه نزل بلسان عربي مبين اهل التأويل واهل التجهيز كلهم يتفقون على ان هذه النصوص لها تأويل يخالف ظاهره لكن اهل التأويل

التأويل يفسرونها ويذكرون معانيها بحسب ما يحلو لهم او بحسب ما استظهروه واستنبطوه - [00:22:36](#)

اما اهل التأهيل فيثبتون ان لها معاني تخالف ظاهرها. لكن هذه المعاني لا يعلمها الا الله التأويل الذي هو معناه صرف اللفظ عن الاحتمال الراجع الى احتمال المرجوح يعني تفسيره بالمعنى المرجوح لدليل - [00:23:01](#)

يقترن به هذا التأويل ما حكمه نقول بحسب دليله ان كان هذا التأويل صرف اللفظ عن الاحتمال الراجع. اللفظ اي لفظ؟ لفظ النص اذا كان صرف بدليل صحيح يجب المصير اليه - [00:23:18](#)

كان هذا التأويل صحيحا وان كان شبهة داعضة كانت التأويل باطلا فحمل العام على الخاص هذا نوع من التأويل الجائز واذا كان المخصص صحيح لكن تأويل بدل نصوص صفات صرفها عن ظاهرها لدليل - [00:23:37](#)

لكن هذا الدليل ليس مستقيم لا يجوز التعويل عليه. لانه شبهات على عولوا على الشبهات الشبهات التي اعولوا عليها في نفي الصفات هي التي عولوا عليها في المصير الى التأويل - [00:24:01](#)

لانه لا يمكن اثبات ظاهرها بزعمهم فلما لم يمكن اثبات ظاهرها قالوا اذا لابد من صار فيها عن ظاهرها ولا بد من تفسيرها بما تحتمله من المعاني المرجوحة وهكذا هو عند اهل التفويض او سمهم اهل التجهيل - [00:24:23](#)

عندهم ان هذه النصوص مصروفة عن ظهرها او لها معان تخالف ظاهرها وهذا وهذه المعاني لا يعلمها الا الله وهذا يجعلونه في المتشابه يجعلون صفات وامثالهم من المتشابه متشابهات الذين في قلوبهم زايف فيتبعون ما استجاب منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله - [00:24:45](#)

اذا تأويل النصوص صفات باطل لانه مبني على شبهات داحضة وحجج داحضة وكان التأويل المبني على هذا الدليل كان ايضا باطلا اما تفسير الكلام او تفسير اللفظ بما لا يحتمله اللفظ اصلا - [00:25:13](#)

هذا التأويل الحقيقة انه تحريف هو لاعب لا لا يلتفت اليه كتأويلات الباطنية تأويلات الباطنية ما ليس لها شبهة لا من نقل ولا سمع ولا عقل هذا تأويل هو لاعب - [00:25:37](#)

من التلاعب بالنصوص كما قالوا مرج البحرين يلتقيان علي وفاطمة المرجان حسن والحسين تبت يدا ابي لهب ابو بكر ومنها هاد الإلحاد فهذا التأويل في اصطلاح المتأخرين قلت لكم عن حكمه اجمالا انه بحسب الدليل - [00:25:59](#)

الدليل الذي بني عليه التأويل صحيحا يجب التأويل صحيح وان كان باطلا فباطل وتقويل الرصاص باطل لانه لا دليل له المعنى الثاني من معاني التأويل بمعنى التفسير التفسير سواء كان خالف الظاهر او وافق - [00:26:26](#)

تأويل بمعنى التفسير اصطلاح كثير من المفسرين وهو في الحقيقة اشتهر من اطلق ذلك ابن جرير فان عبارته واعلة مستمر عندما يريد يتكلم عن الآية يقول القول في تأويل قوله تعالى - [00:26:51](#)

والصواب في تأويل هذه الآية وكلمات من هذا النوع وبمثل الذي قلنا قال اهل التأويل هذه عبارة مستمرة مضطردة التأويل هنا بمعنى التفسير وافق الظاهر او خالف الظاهر وبهذا يعلم ان التأويل في اصطلاح المتأخرين وهو المعنى الاول انه - [00:27:13](#)

داخل في معنى التفسير في التأويل بمعنى التفسير لكن اولئك نص التأويل بنوع من التفسير اما المعنى الثالث من معاني التأويل فهو الحقيقة التي يؤول اليها الكلام الحقيقة فتأويل الخبر - [00:27:37](#)

هو عين المخبر به. المخبر عنه عين المخبر عنه هو تأويل الخبر واخبرك مخبر بان فلان قد اقام مأدبة دعا اليها دعا اليها طلاب العلم او دعا اليه جماعة هذا الخبر - [00:27:57](#)

وانت احد المدعويين فاذا رأيت قدم هذا الطعام وهذه الضيافة فهذا هو تأويل الخبر الذي اخبر نفس الواقع تطبيق وتأويل الرؤية هو نفس الواقع المطابق لها المصدق لها كما جاء في قصة في رؤيا يوسف - [00:28:21](#)

رؤيا يوسف يأتي في اي اية من السورة؟ في اول الاية في مطلع السوق عن يوسف وما جرى من اخوتي عليه وما جرى كذلك عليه من العزيز وما جرى ان يفعل بعد ذلك - [00:28:50](#)

وانتهى المطاف لما ان شاء الله امنين ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا. من الذي خر له ابواه وايه يا اخواته؟ ابا واحد اثنان واخوة احدعش احدعش. احدعش قال يا ابتي هذا تأويل الرؤيا - [00:29:13](#)

نطبق هذا على امورك العادية واحد في المنام انك اعطيت مبلغ من المال وهي رؤية صحيحة اصبحت او من الغد او بعد الغد
الله اليك رزقنا. هذا تأويل الحلف - [00:29:48](#)

هذا هو التأويل بمعنى الحقيقة حقيقة الشيء حقيقة رؤيا يوسف هو سجود ابويه واخوته له هذا تفسيرها الواقعي لكن المعبر او عابر
الرؤيا عابر الرؤيا ما يقوله هو التأويل بمعنى التفسير - [00:30:11](#)

تأويل فرؤيا الملك لا تأويل هو تفسيرها وهو ما قاله يوسف قال تزرعون سبع سنين كلام يزرعون السبع سنين ذهباً بما حصدم بذروا
في سبل الا قليل مما ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد. يأكلن ما قدمتم لهن - [00:30:37](#)

الان افسر رؤيا الملك ولا ما فسرنا هذا تأويل بمعنى التفسير فلما جاءت السنين فعلا لقائل يقول هذا تأويل هذا تأويل رؤيا الملك ثم
جاءت السبع الشداد وما اخبرت به الرسل امهم - [00:31:04](#)

من اجل يعني من عذاب الله تأويل خبر هو ما نزل بهم من عذاب الله هذا تأويل نوح هذا تأويل كلامي كلام صالح هذا تحويله لانهم
قالوا اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم - [00:31:32](#)

لما جاء الطوفان صار هذا تأويل كلام وانس ممثل الشيخ لايضاح هذا المعنى او هذا المعنى فما اخبر الله به من نعيم اهل الجنة تأويله
هو نفس الجنة وما فيها - [00:31:55](#)

من مآكل ومشارب وملابس ومنافع ومساكن هذا تأويلها وتأويل ما اخبر الله به من عذاب اهل الشقاء هو نفس انه وما فيها من

السلاسل والاغلال اعوذ بالله من تأويل ما اخبر الله به من امر انفطار السماء ومن بعث القبور وبعث القبور - [00:32:16](#)

ما تأويل هذه الاخبار تأويل وهو نفس ما يقع الموجود في ذلك الوقت او الذي يشهد من قطار الزمن يقول هذا تأويل العود تأويلها
بمعنى الحقيقة هو نفس ما يجري في - [00:32:47](#)

ما سيجري في لهذا العالم مستشهد الشيخ بقوله تعالى انت نزعتهم في الجيب وردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم
الآخر ذلك خير واحسن تأويلا احزن تأويلا يعني احسن عاقبتك - [00:33:14](#)

قال تعالى هل ينظرون الا تأويله يعني هل ينتظر هؤلاء الكفار الا تأويل ما اخبرهم ما اخبر الله به ورسوله هل ينتظرون الا تحقق ما
وعدوا به يوم ياتي تأويله يقول الذين - [00:33:32](#)

نسوه من قبل وهذا مثل يقول قائلهم اذا خرجوا من القبور من بعدنا من مرقدا هذا ما وعد الرحمن هل السائل يقول هذا تأويل رؤيا
هذا مصداق ما وعد الرحمن عباده - [00:33:53](#)

وصدق المرسلون هناك الموسم وهذا المعنى الثالث هو الغالب القرآن التأويل الغالي انه يراد به بالقرآن التأويل بمعنى وذكر الشيخ
في غير هذا الموضع ان التأويل ايضا يجري في النصوص الامرية لان النصوص خبر - [00:34:18](#)

وتأويل الخبر هو نفس المخبر عنه يعني نفس الواقع وتأويل الامر هو فعل الأمور به مسجل الشيخ بقوله عائشة رضي الله عنها كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما نزل عليه قوله تعالى اذا جاء نصر الله - [00:34:47](#)

الاية كان يكثر من قول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي تقول يتأول القرآن يعني يعمل فالمسلم الى جاء يصلي وادى الصلاة
على الوجه المشروع. هو بهذا يعني فعله هذا هو تأويل قوله تعالى واقموا الصلاة - [00:35:07](#)

وتعويل الامر هو فعل المأمول به وتعويل النهي هو ترك المنهية عنه يقول الشيخ في هذا التأويل الذي هو الحقيقة هي التي لا يعلمها
او هو الذي لا يعلمه الا الله - [00:35:32](#)

حقائق الآخرة وما هي عليه لا يعلمها الا الله قال الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت وقال فلا تعلم نفس ما
اخفي لهم من قرة اعين - [00:35:48](#)

فهذه الحقائق وما هي عليه من الكيفيات لا يعلم ذلك الا الله وهكذا ما يتعلق بالرب تعالى حقائق ما اخبر الله به من اسمائه وصفاته
وافعاله هو من التأويل الذي لا يعلمه الا - [00:36:05](#)

الا يعلم حقائق وكيفيات هذه الامور المخبر عنها لا يعلمها الا الله سبحانه الذي يعلم حقائق الغيب الامر الآخر كيف يكون البعث يكون

الوزن للأعمال كيف يكون حوض النبي كيف تكون الجنة - 00:36:25

ما تحيط العقول بهذه الأمور كيف يكون الصراع نعلم معانيها لكن لا ندرك القائد اذا كانت الصيغة ايضا الاية وما يعلم تأويله الا الله
جمهور الأمة جمهور القرى يقفون على لفظ الجلالة - 00:36:47

وتأويله الى الله فيكون هذا فيه النفي علم احد من العباد بالتأويل الذي هو الحقيقة وجاء عن بعضهم كمجاهد يقول وابن عباس
واخرين يعلمون تحويل المتشابه ولهذا يقفون على لفظ العلم وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم - 00:37:11
يعني والراسخون في العلم يعلمون تأويله كذلك يقولون كل من المعنى صحيح التأويل بمعنى الحقيقة هي التي لا يعلمها الا الله
والتقويل بمعنى التفسير هذا يعلمه العلماء ولهذا يقول في غير هذا الموضع ولا منافاة بين القولين - 00:37:40
والجمع بين القراءتين يحصلها او ييسره ما علم من تعدد معنى التأويل بالتأويل الذي لا يعلمه الا الله هو الحقائق وغائبة التهويل الذي
يعلمه العلماء والتفسير استشهد الشيخ باثر ابن عباس التفسير على اربعة اوجه - 00:38:01

وزير تعريف العرب من كلامها ميسون معروف تعرفه العرب من كلامه وتفسير يعلم لا يعذر احد بجهله وهي المعاني الشرعية. يعني ما
تعرفه العرب من كلامنا مثل معنى شمس وارض وسماء - 00:38:28

ولما سميات اللغوية المعروفة يعرفها العلماء ما يحتاج اما على قراءة الجمهور والوقف على لفظ الجلالة فالمراد بالتأويل الحقيقة التي
يؤول اليها ومن شواهد هذا المعنى اثر ابن عباس سؤال التفسير على اربعة اوجه تفسير تعرفه العرب من كلامها - 00:38:50
الكلمات التي قالها غريب تعرف بطريق وتفسير لا يعذر احد بجهله وهو المعاني الشرعية. لابد ان يعرف المسلم ما معنى الصلاة؟ ما
المراد بالصلاة ما المراد بالزكاة ما المراد بالصوم؟ الى اخره - 00:39:11

وتفسير لا يعلم هذا هو الشاهد من ذكر الاثر وتبذير لا يعلم. وتفسير لا يعلمه الا الله. من ادعى علمه فهو كاذب وهو علم حقائق ما اخبر
الله به عن نفسه وعن اليوم الآخر - 00:39:30

تفسير يعلمه العلماء الوزير يعلمه العلماء مثل المعاني الدقيقة تفاصيل يعني وبعض تفاصيل الحكم وعلل التشريع من شأن العلماء
هذه يعني جوانب التفسير الاربعة في كلام وهذه معاني التأويل واصطلاح المتأخرين - 00:39:50
باصطلاح المفسرين التأويل معناه الاصيل انه الحقيقة التي يؤول اليها الكلام وهذا هو الغالب على ما جاء في القرآن. ان يراد بالتأويل
الحقيقة التي يؤول اليها اقرأ مرة اخرى قال رحمه الله - 00:40:19

في نقطة يقول ان اهل التجهيل الذين يقولون ان للنصوص معاني تخالف ظاهرها وهذا وهذا المعنى لا يعلمه الا الله. يقول قد يقول
بعضهم ان هذه النصوص يجب اجراؤها على ظاهرها - 00:40:43

يجب اجراءه على ظاهرها يعني اذا فظاهرها اذا المراد يقول ان هذا تناقض ظاهر منه كيف يقولون انه يجب اجراؤها على ظاهرها
وان ويجب اعتقاد ان لها تأويل لا يعلمه الا الله - 00:41:03

يقول ان هذا تناقض قال رحمه الله فان التأويل يراد به ثلاثة معان التأويل في اصطلاح كثير من المتأخرين هو صرف اللفظ عن
الاحتمال الراجح الى الاحتمال المرجوح. فان كان الدليل صحيحا - 00:41:25

كان التأويله صحيحا وان كان فاسدا كان التأويل فاسدا وهو احق باسم التحريف التأويل الفاسد نعم يجب ان يسمى تحريف نعم
الى الاحتمال المرجوح لدليل يقتزن بذلك. فلا يكون معنى اللفظ الموافق لدلالة ظاهره تأويلا على اصطلاح هؤلاء - 00:41:43
وظنوا ان مراد الله بلفظ التأويل ذلك. وان للنصوص تأويلا مخالفا لمدلولها لا يعلمه الا الله او يعلمه المتأولون ثم كثير من هؤلاء
يقولون تجرى على ظاهرها مظاهرها مراد مع قولهم ان لها تأويلا بهذا المعنى لا يعلمه الا الله. وهذا تناقض وقع فيه كثير - 00:42:08
من هؤلاء المنتسبين الى السنة من اصحاب القائمة الاربعة وغيرهم. نعم والمعنى الثاني ان التأويل هو تفسير الكلام سواء وافق ظاهره
او لم يوافقه. الكلام بالمعنى الظاهر تفسير وتفسير بالمعنى الثاني البعيد - 00:42:39

تفسير لكن الاول هو الراجح ينبغي اجراء النصوص على نعم وهذا هو التأويل في اصطلاح جمهور المفسرين وغيرهم وهذا التأويل
يعلمه الراسخون في العلم وهو موافق لوقف من وقف من السلف على قوله تعالى - 00:43:01

وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم كما نقل ذلك عن ابن عباس. نقل عن ابن عباس ومجاهد يقول اردت المصحف عن ابن عباس. وعرضت المصحف قال ابن عباس - [00:43:24](#)

مرتين اقف عند كل اية واسألوا عنها مما يدل على ان جميع القرآن يعلم معناه لا كما يقول هل التجهيل ان المتشابه لا يعلم معناه الا الله كما نقل ذلك عن ابن عباس ومجاهد ومحمد ابن جعفر ابن الزبير ومحمد ابن اسحاق - [00:43:39](#)

وابن قتيبة وغيرهم وكلا القولين حق باعتبار كما قد بسطناه في مواضع اخر ولهذا نقل عن ابن عباس من هذا وهذا وكلاهما حق والمعنى الثالث ان التأويل هو الحقيقة التي يؤول الكلام اليها. وان وافقت ظاهره فتأويل ما اخبر به - [00:44:02](#)

في الجنة من الاكل والشرب واللباس والنكاح. وقيام الساعة وغير ذلك هو الحقائق الموجودة انفسها الموجودة في الخارج تم التأويل بمعنى التفسير ها هو معاني في الذهن او على اللسان - [00:44:25](#)

من امك كلام يتكلم به المفسر او معان تكون معقولة نعم لا ما لا يتصور من معانيها في الازهان ويعبر عنه باللسان وهذا هو التأويل في لغة القرآن كما قال تعالى عن يوسف عليه السلام انه قال - [00:44:47](#)

يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقال تعالى هل ينظرون الا تأويله؟ يوم يأتي تأويله يقول الذين يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق - [00:45:11](#)

وقال تعالى من فضلك اقلب الشريط - [00:45:29](#)